القيمة التنبؤية للاستعداد الإبداعى وعلاقته بمستوى الأداء المعرفى الأكاديمى لدى طلاب التربية الفنية "دراسة تتبعية"

د./ أحمد البهى السيد
أستاذ مساعد كلية التربية النوعية
جامعة المنصورة

ملخص الدراسة :

يعد الأداء المعرفى الأكاديمى من أهم النواتج للمنظومة التعليمية فى شتى أنواعها ومراحلها المختلفة ، وأهم مؤشرات ومقاييس التعلم الذى يتم الحكم من خلاله على مدى نجاح وكفاءة النظام التعليمى ، كما يشغل الأداء المعرفى الأكاديمى مكاناً بارزاً فى مجالات اهتمام خبراء التربية والمعلمين والآباء .

ولذلك تركز مشكلة الدراسة الحالية فى محاولة التعرف أو الكشف على القيمة التنبؤية للاستعداد الإبداعى التى تساعد على تفوق الطلاب وزيادة مهاراتهم مما ينعكس على الأداء المعرفى الأكاديمى لدى طلاب التربية الفنية بكلية التربية النوعية .

فروض الدراسة :

١- يوجد ارتباط دال بين درجات الطلاب على اختبار الاستعداد الإبداعى ومستوى أدائهم المعرفى الأكاديمى فى سنوات الدراسة الأربع.

٢- لا تختلف الفروق بين متوسطات درجات كل من البنين والبنات فى الأداء المعرفى الأكاديمى على مدار سنوات الدراسة الأربع .

٣- يمكن التنبؤ بالأداء المعرفى الأكاديمى للطلاب فى تخصص التربية الفنية من خلال أدائهم على اختبار الاستعداد الإبداعى المطبق .

نتائج الدراسة :

- **الفرض الأول :** تحقق بوجود علاقة إيجابية بين درجات الطلاب أفراد العينة على اختبار الاستعداد الإبداعى والأداء المعرفى الأكاديمى العملى والأداء الأكاديمى النظرى للسنوات الدراسية الأولى والثانية والثالثة والرابعة.
- **الفرض الثانى :** تحقق بعدم وجود دلالة للفروق بين متوسطات درجات الأداء المعرفى الأكاديمى بين كل من البنين والبنات على مدار سنوات الدراسة الأربع .
- **الفرض الثالث :** تحقق بأنه يمكن التنبؤ بالأداء المعرفى الأكاديمى من خلال الاستعداد الإبداعى . أى أن الاستعداد الإبداعى لدى طلاب التربية الفنية يعتبر مؤشراً جيداً لأدائهم المعرفى الأكاديمى فى تخصص التربية الفنية .

القيمة التنبؤية للاستعداد الإبداعى وعلاقته بمستوى الأداء المعرفى الأكاديمى لدى طلاب التربية الفنية "دراسة تتبعية"

د./ أحمد البهى السيد
أستاذ مساعد كلية التربية النوعية
جامعة المنصورة

مقدمة :

يعد الأداء المعرفى الأكاديمى من أهم النواتج للمنظومة التعليمية فى شتى أنواعها ومراحلها المختلفة ، وأهم مؤشرات ومقاييس التعلم الذى يتم الحكم من خلاله على مدى نجاح وكفاءة النظام التعليمى ، كما يشغل الأداء المعرفى الأكاديمى مكاناً بارزاً فى مجالات اهتمام خبراء التربية والمعلمين والآباء .

وتحدد كفاءة وجودة الأداء المعرفى الأكاديمى باعتباره ناتجاً معرفياً فى ضوء مدخلات عملية التعلم ، والإجراءات والعمليات المعرفية التى تجرى على هذه المدخلات ، فضلاً عن الخصائص العامة التى تحكم النظام المعرفى للفرد .

ولعل الرغبة فى الأداء المعرفى والتفوق من أهم الرغبات الدافعة لسلوك الإنسان المتعلم . أى يحتل الفرد مكاناً مرموقاً فى المجتمع ويحقق مستوى أعلى من الآخرين ، ومعظمنا يسعى إلى هذه المكانة المرموقة التى تجعلنا محل تقدير الآخرين بطريقة مقبولة من الناحية الاجتماعية (عبدالسلام عبدالغفار ، ١٩٧٧) .

ولقد تزايدت الرؤى فى الآونة الأخيرة إلى الاهتمام بتوافق الفرد فى دراسته أو عمله بما يتناسب مع استعداداته وقدراته لضمان استخدام الطاقات البشرية خير استخدام .

أى أن الاستعداد بصورة عامة ، والاستعداد الإبداعي بصورة خاصة ، يساعد الفرد على إمكانية استخدام أمثل لطاقته البشرية ، وذلك باستناده على إمكانية داخلية تساعده على التخطيط والاستبصار ليحافظ على اتزانه ومواصلة اتجاهه نحو تحقيق هدفه ، مما قد ينعكس على أدائه المعرفى الأكاديمى .

مشكلة الدراسة :

تختلف القدرة العقلية عن الاستعداد العقلى ، فتدل القدرة على الوضع الراهن بينما ينظر الاستعداد إلى المستقبل ، أو بمعنى آخر فالقدرة تدل على مقدار ما لدى الفرد من إمكانات تمكنه من القيام بعمل ما فى الوقت الحاضر ، أما الاستعداد العقلى فهو إمكانية تحقيقه ، أى أن الاستعداد سابق للقدرة وهو لازم لها ، ومن ثم ينظر إلى المستقبل على أساس تحديد إمكانات الفرد الحالية ، ويتنبأ بما سوف يصير إليه هذا الفرد نتيجة للتدريب والتمرين ، وتهيئة الظروف البيئية التى تساعده فى نضج هذا الاستعداد وبلورته فى صورة قدرة عقلية .

والقدرة العقلية المتخصصة أو النوعية هى استعداد معين لأداء نوع من أنواع السلوك المعرفى كالقدرة الفنية ، والقدرة الموسيقية ، والقدرة الابتكارية ، والقدرة اللغوية ، والقدرة الميكانيكية ، فإذا كان لدى الفرد قدرة فنية مرتفعة والتى تتطلبها مهنة معلم التربية الفنية بالمدرسة كان من المتوقع نجاح الفرد فى هذه المهنة ، وكذلك بالنسبة للقدرة الموسيقية لمعلم التربية الموسيقية ، والقدرة اللغوية بالنسبة لأخصائى الصحافة المدرسية (حسنى الجبالى ، ١٩٩٧) .

١- وتتضمن القدرة الفنية الصفات التى يعتمد عليها العمل الفنى والذى يعنى تفوق الفرد فيها للقيام بأعمال فنية فى مجالات الرسم مثلاً ، أو النحت أو الخزف، أو التصوير ، أو التصميم ، أو طباعة المنسوجات ، أو الأشغال الفنية أو المعدنية أو الخشبية . وإذا أتيحت فرصة التدريب والدراسة الفنية لمن لديهم استعداد فى مجال أو أكثر من هذه المجالات الفنية ، كما تبرزها اختبارات القبول فى كليات التربية النوعية ، فإنه من المتوقع أن يظهر منهم المتفوقين والنوابغ فى هذه المجالات .

لذلك رأت بعض الكليات المتخصصة أن اختبار طلاب من الحاصلين على الثانوية العامة يجب أن يتم وفقاً لاختبارات الاستعدادات أولاً ، وبعد اجتياز هذه الاختبارات يتم المفاضلة بينهم من حيث مجموع الدرجات فى امتحان الثانوية العامة.

فنجد أن هناك اختبارات للكليات العسكرية ، واختبارات للقبول بكليات الفنون والتربية الرياضية ، وشعب التربية الفنية بكليات التربية النوعية وغيرها لانتقاء أفضل المتقدمين ممن يصلحون لهذا النوع من الدراسة . ومن أهم العوامل التى تسهم بدور رئيسى فى تمايز قدرات الفرد العقلية وتكاملها فى المواقف التعليمية التى يمر بها الطالب وما يحدث أثناءها من تعلم نتيجة لتغير البناء المعرفى له فى مجال التخصص.

وتركز البرامج والمناهج الدراسية على تنمية الاستعدادات والقدرات الفنية للطلاب ويتضح ذلك من محتوى المقررات الدراسية وطريقة التدريب فى المواد التطبيقية التى تختلف باختلاف نوع التعليم ، داخل تخصص التربية الفنية .

ومهارات التفكير الابتكارى كغيرها من المهارات القابلة للتدريب وأن اتقان الفرد للمهارات والمعلومات فى المجال الذى يرغب فى الابتكار فيه شرط أساسى لدخول مرحلة الابتكار(سيد عثمان ، ١٩٩٥). وأن المقررات المهنية التخصصية تؤدى إلى تنمية بعض القدرات العقلية (فؤاد أبو حطب ، ١٩٩٦).

ويسعى المجتمع بشكل عام إلى تفوق طلابه فى أدائهم المعرفى الأكاديمى حتى يكون المردود المعنوى والمادى لعملية التعلم على أعلى مستوى ممكن .

وقد أشارت دراسات وبحوث كل من (Ceci, 1990; Alexander, 1992; Houer, 1987) إلى أن الأداء المعرفى أوالنواتج المعرفية للفرد يمكن أن تعبر عن أو تعكس قدر من التفاعل بين طبيعة المدخلات المعرفية ، ومدى كفاءة التمثيل المعرفى للمعلومات المستدخلة أوالمشتقة.

وتشير الدلالات والشواهد والملاحظات المتعددة لكافة قطاعات المجتمع ومؤسساته إلى ضعف المستويات المعرفية والمهارية لطلاب الجامعة ، وقد انعكس هذا فى تقلص وانحسار الأداءات المعرفية لهم على اختلاف تخصصاتهم وتباين جهات الإعداد الأكاديمى والمهنى لهم ، إلى حد أن هذه الشواهد والملاحظات قد شكلت ظاهرة باتت أصداؤها وآثارها تثير تساؤلات حول جدوى التعليم الجامعى والعائد الاقتصادى له ومدى التزامه أو حرصه ــ على الأقل ــ على تهيئة اكتساب

المعرفة وتجديدها واستخدامها أو توظيفها بما يحقق جودة التعليم لتحقق جودة الحياة (فتحى الزيات ، ٢٠٠٠) .

لذلك يرى الباحث أن ضعف الأداءات المعرفية لطلاب الجامعة يرجع إلى إهمال استعداد وقدرات الفرد ، ومع الاهتمام بهذه الاستعدادات ، وخاصة الاستعداد الإبداعى لطلاب التربية الفنية مما قد يدعم قدرتهم فى الأداء المعرفى الأكاديمى.

ولذلك تركز مشكلة الدراسة الحالية فى محاولة التعرف أو الكشف على القيمة التنبؤية للاستعداد الإبداعى والتى تساعد على تفوق الطلاب وزيادة مهاراتهم مما ينعكس على الأداء المعرفى الأكاديمى لدى طلاب التربية الفنية بكلية التربية النوعية.

ولذا فإن مشكلة هذه الدراسة تتمثل فى محاولة الإجابة على التساؤلات التالية :

١- ما طبيعة العلاقة بين متوسطات درجات الطلاب على اختبار الاستعداد ومتوسطات درجاتهم فى مستوى الأداء المعرفى الأكاديمى على مدار السنوات الأربع ؟

٢- هل تختلف الفروق بين متوسطات درجات البنين والبنات فى الأداء المعرفى الأكاديمى على مدار السنوات الأربع؟

٣- ما القيمة التنبؤية للأداء المعرفى الأكاديمى فى التربية الفنية من خلال متوسطات درجات الطلاب على اختبار الاستعداد الإبداعى والمطبق على العينة قبل الدخول للكلية؟

أهداف الدراسة :

١- الكشف عن مدى العلاقة بين الاستعداد الإبداعى ومستوى الأداء المعرفى الأكاديمى .

٢- الكشف عن القيمة التنبؤية لاختبار الاستعداد الإبداعى بمستوى الأداء المعرفى الأكاديمى فى مجال التربية الفنية.

المفاهيم الأساسية :

الاستعداد الإبداعى:

هى محصلة درجات الطلاب فى الانتاج الفنى الذى تحدد بمعرفة لجنة من الممتحنين من الأساتذة والخبراء المتخصصين فى فروع الفن باعتبارهم حكاماً على أداء الطلاب .

ويقاس فى الدراسة الحالية عن طريق اختبار القبول لشعبة التربية بكلية التربية النوعية .

وكانت الدرجة لعينة الدراسة تحدد مستوى الاستعداد الإبداعى لدى الطالب أنه مرتفع بحصوله على درجة أكثر من ٧٥% (جيد جداً) أو بحصوله على درجة بين ٦٥% إلى أقل من ٧٥% (جيد//) أو بحصوله على درجة بين ٥٠% إلى أقل من ٦٥% (مقبول) .

الأداء المعرفى الأكاديمى :

هو محصلة أداء ما توصل إليه الطالب أو الطالبة من معلومات ومهارات وخبرات تعلمها فى المواد الدراسية العملية والنظرية ، خلال فترة زمنية محددة . ويقاس فى الدراسة الحالية بمجموع الدرجات التى يحصل عليها الطالب أو الطالبة ، كما يقدرها لجان التقدير وترصد فى سجلاتهم الامتحانية .

الأداء المعرفى الأكاديمى المرتفع :

هو مجموع درجات الطالب أو الطالبة الذى يقع المجموع الكلى لدرجات أدائه المعرفى فى امتحان نهاية العام فوق وسيط العينة .

الأداء الأكاديمى المنخفض :

هو مجموع درجات الطالب أو الطالبة الذى يقع المجموع الكلى لدرجات أدائه المعرفى فى امتحان نهاية العام دون وسيط العينة .

الإطار النظرى والدراسات السابقة :

تعددت واختلفت التعريفات الخاصة بالإبداع تبعاً للتخصصات المختلفة للأطر الثقافية المتباينة التى ينتمى إليها الباحثون والدارسون فى مجال الإبداع ، فقد عرفه

"سيبرمان" على أنه رؤية للعلاقات بين العمليات العقلية الشعورية واللاشعورية والتى تكون نشطة خلال تعلم العلاقات والمتعلقات ، وعرفه "جيلفورد" بأنه العملية العقلية التى تنشط من خلالها قدرات التفكير الافترانى ، وعمليات إعادة التحديد والتحويل العقلية ، والتى تكون نشطة بدرجة كبيرة من خلال التأثير الكبير للقدرة الخاصة بالحساسية للمشكلات ، أما "تورانس" فعرف الإبداع بأنه عملية تشتمل على الإحساس بالثغرات أو العناصر المفقودة فى مشكلة ما وعلى تكوين الفروض الخاصة بها وعلى القيام باختبار هذه الفروض (شاكر عبدالحميد ، ١٩٨٧).

أما المدخل المُعرفى للإبداع فينظر إليه باعتباره عملية ناتج لأنماط متعددة من العمليات العقلية المعرفية كل منها يسهم أو يساعد بصورة مباشرة أو غير مباشرة فى تهيئة أو تكوين الاستبصار أو الاكتشاف أو الناتج الإبداعى (فتحى الزيات، ١٩٩٨).

ولذلك فبعد مراجعة التراث فى مجال الإبداع نجد أن هناك تعدد الرؤى حول التعريفات التى تناولت الإبداع ، وهذا التنوع يعود إلى اختلاف توجهات العلماء ورؤيتهم للإبداع .

وبرغم عدم وجود اتفاق على تعريف واحد إلا أن هناك اتفاقاً عاماً على أبعاد أساسية فى تعريف الإبداع ، وهذه الأبعاد تعتمد على بعدين أساسيين وهما : الجدة والمنفعة ، ولأن الإبداع ظاهرة إنسانية طبيعية وليس مقصوراً على ذوى الموهبة، وهذا معناه أن الإبداع موجود لدى الأفراد بدرجات متفاوتة وأساليب متنوعة ، وكل فرد قادر على أن يكون مبدعاً إذا نمى استعداده وكفاءته الإبداعية (سناء محمد نصر ، ٢٠٠١) .

ويشير جرين لو Greenlaw إلى أن الأفراد الذين يتميزون فى أحد القدرات التالية أو بعضها مثل القدرة العامة ، الاستعداد الأكاديمى الخاص ، التفكير الإبداعى، القدرة على القيادة ، المهارات الفنية ، والقدرة النفس حركية للأداء الدقيق، يتم ذلك فى شكل إنجاز ظاهر أو استعداد محتمل هم من الموهوبين (فى زكريا الشربينى ، يسرية صادق ، ٢٠٠٢) .

أى أن هؤلاء الأفراد يتميزون بقدرات خاصة تؤهلهم للتفوق فى مجالات معينة سواء أكاديمية أو فنية أو مهنية .

والقدرات الإبداعية ، هى القدرات أو الاستعدادات العقلية التى يلزم توافرها للأفراد حتى يقوموا بأنواع من السلوك الإبداعى . فالاستعداد هو قابلية الفرد لاكتساب قدر من الكفاءة بعد نوع من التدريب الرسمى أو غير الرسمى الذى يتراكم نتيجة لخبرات الحياة (زكريا الشربينى ، يسرية صادق ، ٢٠٠٢) .

كما يقصد بالاستعداد إمكانية الوصول إلى درجة من الكفاية أو القدرة عن طريق التدريب (محمد عبدالسلام أحمد ، ١٩٦٠) ، أو ما يمكن عمله إذا أتيحت له الظروف المناسبة (سليمان الخضرى ، ١٩٨٢) ، واختبارات الاستعدادات تقيس قدرة الفرد على تعلم أنماط من السلوك أو تعلم طرق معينة من الأداء ، وهى اختبارات معرفية تستخدم للتنبؤ بنجاح فى مفردات خاصة مثل الفن أو الموسيقى.

أى أن الاستعداد يقاس فقط من خلال اختبارات تقيس مهارات معرفية تتعلق بالأداء اللاحق للفرد فى مجال محدد . وتستخدم فى أغراض التنبؤ أو الاختيار أوالتوزيع فاختبارات الاستعداد المدرسى تقيس بعض القدرات اللازمة للنجاح الأكاديمى ، وتقيس عوامل مكتسبة أو متعلمة من البيئة تعزى إلى الخبرة والتعلم، فالقدرة التى تقيسها اختبارات الاستعداد الإبداعى للعمل الفنى إنما هى جزئياً نتاج التدريب على الفن ، الناتج من الأثر التراكمى لجميع أنواع التعلم والخبرة (على ماهر ، ٢٠٠٠) .

ولأن تذوق الأفراد للفن هو مبعث التفكير والإبداع ، لذلك يرى البعض أن الفن يجب أن يكون الجوهر والأساس فى كل برنامج نعده ، ونهدف من ورائه إلى تعليم التفكير ، وامتلاك مهاراته ، وبهذا يصبح من الضرورى أن تضم كل تربية معرفية فى ثناياها تنمية الحواس ، وزيادة نشاطها ، فى جميع المعلومات التى نستقيها من حولنا، للوقوف على حقيقة الإبداع وماهيته ، والمتطلبات اللازمة للاستكشاف ، وكذلك الأبعاد الفنية فى التفكير باعتبارها جزء من تدريس المعرفة التى لم تحظ إلا بالقليل من الرعاية والاهتمام (زكريا الشربينى ، يسرية صادق ، ٢٠٠٠) .

لذلك يجب إضافة المجالات الفنية فى عملية التعليم ، لأن المجال الفنى يعنى بالتفكير عموماً والتفكير الإبداعى خصوصاً حيث يتأثر الفرد بما فى البيئة من جمال طبيعى . وهكذا يكون الفن هو نقطة البدء التى تحفز العقل على التفكير الذى يلقى بدوره الضوء لنا على بيئتنا وما يدور فيها ، وهو الأداة التى تثير الدافعية عند الأفراد ، وتبعث حماسهم واهتمامهم ، أى ترتقى المعرفة بوجود الفن مما ينعكس ذلك على الأداء المعرفى الأكاديمى للفرد .

ونظراً لأن الأداء الإبداعى للعمل الفنى عبارة عن بناءات من المعانى وتكوينات للاستبصار والأفكار والصور وصولاً إلى التحقيق الجمالى فإنه يُعد صياغة للذهن للتعامل مع متغيرات الجدة ، والتعقيد التى يتضمنها العمل الفنى (عبدالحليم محمود ، ١٩٧١) .. مما يؤدى إلى إنتاج فنى إبداعى يعتمد على ممارسة الفرد لهذا العمل الفنى .

وتوضح (عبلة حنفى ، ١٩٩٠) أن الإنتاج الإبداعى ــ فى ضوء نظرية المعلومات بمثل المثيرات والمعطيات والبيانات الأولية التى تصل إلى عقل الفنان (مجموعة المدخلات) ، يقوم العقل بدوره بتحليلها وتنظيمها فى نظام معرفى غير متناقض حتى تخرج فى صورة مخرجات تمثل الأعمال الفنية .

والتربية الفنية لها دور كبير فى إظهار هذه الأعمال الفنية ، كما أنها تحقق الارتقاء بمستوى ذوق المتعلم الذى تم إعداده فى كليات التربية النوعية فتجعله حساساً للقيم والعلاقات الجمالية ، قادراً على التعرف عليها فى أى مجال يقع نظره عليه، وهذا يعنى استجابة المتعلم لمقومات الجمال حينما تتوافر أمامه ، أى أن مشاعره تهتز إذا وجد جمالاً ، فالجمال فى النسب ، التقاطيع ، التوافق ، الإيقاع ، السمة الكلية المميزة ، أما القبح وهو على متصل واحد بحيث يمثل الطرف الآخر للجمال فيسجل النفور والتقزز والنشاز ، وعدم الانسجام ، والإنسان بفطرته يبحث عن الجمال وينفر من القبح .

وتساعد التربية الفنية الفرد على النمو الشامل فى مختلف النواحى وذلك من خلال :

- الممارسة لتأكيد نمو المهارات ، وتحسين التذوق .
- اكتساب المعرفة التى تجعل النمو ميسوراً .

وذلك باستخدام العقل لمعرفة مصادر الخبرة بما فيها طبيعة الخامة وإمكانية الأداء ، ومعرفة الموضوع بتفاصيله وملابساته بالبحث وتوخى الحقائق ، وإمعان الفكر وإدراك العلاقات .

أى النمو الشامل معناه اطراد الزيادة فى جوانب متعددة للإنسان مثل : الجانب العقلى، والوجدانى والنفس اجتماعى ، كما يحمل النمو الشامل فكرة التفاعل المستمر بين الذات والموضوع ، الإنسان والبيئة ، المقومات الداخلية والخارجية ، بانتاج فنى لا يهتم بالمهارات معزولة عن كيان التجربة ككل ، ولا بالنتيجة مفصولة عن المجتمع ، ولا بالفرد منعزلاً عن الفرد الآخر (محمود بسيونى ، ١٩٨٤).

كما أن التربية الفنية تيسر للمتعلم مواقف يختبر فيها قدرته على الإبداع وتنميتها، بتعويد المتعلم على إيجاد حلول جديدة للمشكلات الفنية غير النوع المألوف، وكلما زاد الجديد كماً وكيفاً ساعد ذلك على الإحساس ببهجة الحياة وثرائها (محمود البسيونى ، ١٩٨٩).

وقد أجريت العديد من الدراسات عن اختبارات الاستعدادات للقبول بالكليات المختلفة ، ومن هذه الدراسات دراسة آمال صادق وإكرام مطر (١٩٧٦) عن القيمة التنبؤية لاختبارات القبول بالمعهد العالى للتربية الموسيقية للحكم على مدى صلاحيتها فى اتخاذ قرارات القبول أو الرفض بالنسبة للالتحاق بهذا النوع من التعليم وقد تبين أن اختبارات القبول تسهم فى ٢١% من تباين التحصيل الموسيقى العملى ، وفى ٤١% من تباين التحصيل الموسيقى النظرى ، معنى ذلك أن الاختبارات تسهم فى التنبؤ بالنجاح فى نوعى التحصيل . ويتضح من هذا ضرورة الاهتمام بدرجات اختبارات القدرات الموسيقية عند اتخاذ قرارات القبول والرفض بالنسبة للتعلم الموسيقى .

وتوصلت دراسة ستون (Stone, 1976) إلى أهمية الأسلوب المعرفي في التدريس بصفة عامة وأهمية توافر سمة الاستقلالية لدى المعلم لنجاحه في عمله، وذلك من خلال التعرف على أهم سمات المعلم الناجح وأساليب التدريس المناسبة.

وفي دراسة هيلين (Helen, 1978) على عينة تتكون من ٨٩ طالباً من طلاب الجامعة في استعدادهم للتعامل مع ثلاثة أنواع من التفكير بمستوياته المختلفة وتوصلت إلى أن استعدادهم الابتكاري تأثر وتحسن بدراسة الرموز التخيلية واللفظية .

أما دراسة نادية رشدي (١٩٧٩) فكانت تهدف إلى التعرف على سمات الشخصية التي تسهم في نجاح معلمة الاقتصاد المنزلي ، وتوصلت إلى أهمية القدرة الابتكارية والسرعة والدقة ، وحسن التصرف في نجاح هذه المعلمة في عملها.

وأسفرت دراسة نور محمد جلال (١٩٨٥) عن أهمية السمات الشخصية التالية : تحمل المسئولية ، الإتزان الانفعالي ، الحرص ، التفكير الأصيل ، الحيوية ، الأصالة ، المرونة ، للنجاح في انتقاء الطلاب للالتحاق بكلية التربية الفنية .

أما دراسة شحاته محروس (١٩٨٥) فتوصلت إلى أن الاتجاه نحو دراسة الموسيقى والعلوم التربوية ، والشعور بالمنفعة الاجتماعية من أهم المتغيرات التي يمكن من خلالها التنبؤ بنجاح الطلاب في كلية التربية الموسيقية .

وفي دراسة هوجات وآخرين (Hojat, et al, 1988) تم استخدام بعض المتغيرات المعرفية (متوسط درجات المواد العملية وغير العملية ، والمشكلات العلمية ، والقراءة ، ودرجات اختبار القبول بكلية الطب) وغير المعرفية (ضغوط الحياة ، القلق ، الانفعالية ، وجهة الضبط الخارجي ، والوحدة النفسية الحادة ، الاجتماعية ، مفهوم الذات ، الثقة بالنفس ، وعدم الثقة بالنفس) وقد أظهرت النتائج أن جميع المتغيرات غير المعرفية تنبأت بالأداء الأكاديمي للطلاب .

وقد شملت دراسة نيرال (Neral, 1989) التنبؤ بالتحصيل الدراسي من خلال بعض الجوانب غير المعرفية لدى طلبة الفرقة الدراسية الأولى بكلية الطب .

أما بيتر (Peter, 1990) فقد أشار إلى أن الاستعداد الإبداعي يمكن أن ينمو أو

يتحسن من خلال التخيل الموسيقى ونموذج للعملية الإبداعية وذلك باستخدام الوسائل التكنولوجية والقراءة المفتوحة .

كما أكدت آمال صادق (١٩٩١) على أن التفكير الإبداعى فى الفنون كغيره من القدرات الإنسانية قابلة للتنمية والتدريب وذلك من خلال الاستراتيجيات التدريسية .

أما دراسة نادية رشاد (١٩٩١) فأظهرت نتائجها عن وجود علاقة بين درجات الطالبات فى اختبارات القبول بقسم الاقتصاد المنزلى بكلية التربية النوعية وبين نجاحهن الدراسى ، وأن هذه الاختبارات كانت مميزة لعوامل النجاح الدراسى لطالبات قسم الاقتصاد المنزلى .

وفى دراسة بثينة فاضل ، ورياض زكريا (١٩٩٢) أسفرت النتائج عن أن النجاح الدراسى لطلاب كلية التربية الرياضية فى مهنة التدريس يتطلب أن يتسم الدارس بسمات الشخصية التالية : المسئولية ، الاتزان الانفعالى ، الاجتماعية، السيطرة .

وفى دراسة ديفيد (David, 1993) التى هدفت إلى تنمية وتقويم القدرات والاستعدادات للعمل الميدانى فى مجال التوظيف والتعلم وتوصلت إلى أهمية استخدام طريقتين فى التدريس لتنمية وتقويم القدرات والاستعدادات : الطريقة الأولى : تعتمد على سؤال الطلاب لحل المشكلات فى المواقف الحياتية المعتادة والثانية : يطلب من الطلاب كيفية تنظيم المعلومات بنظرة جديدة وطرق مستحدثة.

أما دراسة ستريكر وآخرون (Strecker, et al, 1993) فكانت تهدف إلى التعرف على القيمة التنبؤية لاختبارات الاستعدادات للقبول بالجامعة وعلاقتها بكل من الجنس ودرجات التحصيل الدراسى الأكاديمى بالسنة الأولى كمحك لصدق التنبؤ لهذه الاختبارات وكانت هذه الاختبارات مميزة وتنبأت بالتحصيل الدراسى الأكاديمى للطلاب فى السنة الأولى الجامعية.

وقد أكد لاوشن (Lawson, 1993) فى دراسته على أن التدريب بصفة عامة والممارسة التعليمية بصفة خاصة تؤدى إلى تنمية مهارات التفكير وأن طبيعة

التفكير هى عملية لتوليد المعرفة ، وأن النجاح لدى الطلاب يتوقف على استعداد قدراتهم على الاستكشاف وصياغة الأسئلة وتوليد الإجابات واختبارها .

أما بالنسبة لمتغيرات الشخصية المرتبطة بنجاح معلمى التربية الخاصة فقد توصلت دراسة محمد سعد (١٩٩٤) إلى ضرورة توافر بعض الصفات فى المعلم الناجح فى هذا المجال وهى : الإنجاز ، القبول ، تحمل المسئولية ، ضبط النفس .

ويقترح كل من دافيد وروجر (David & Roger, 1995) عدة أساليب من أجل تنمية القدرات الإبداعية داخل حجرة الدراسة خلال البرنامج التدريسى منها :

- التفكير فى أكبر عدد ممكن من الاحتمالات أو البدائل المرتبطة بالموضوع المطروح.
- خلق الأفكار أولاً ثم التحكم ثانياً ومراعاة الفصل بينهما.
- جمع أكبر كمية من المعلومات الممكنة حول الموضوع أو المشكلة أو الفكرة التى يصدرها الفرد تيسيراً للوصول إلى حلول مبتكرة .
- البحث عن النتائج المتوقعة فى ضوء الاختبارات المطروحة.
- صناعة قرارات أكثر سهولة فى التنفيذ وملائمة للموقف.
- الاختيار بين البدائل التى يمكن التوصل إليها فى ضوء مدى واقعية البديل وما يسعى إلى تحقيقه من أهداف .

وفى اختبار الاستعداد للقبول بكليات التربية توصل فوزى عزت (١٩٩٨) إلى خمسة أبعاد هى : اتخاذ القرار ــ الاتجاه نحو مهنة التدريس ــ الذكاء الاجتماعى ــ المبادأة ــ روح الدعابة والفكاهة يمكن أن تسهم فى النجاح التعليمى والمهنى بمهنة التدريس .

وفى دراسة نادية الحسينى (١٩٩٨) توصلت إلى أن بعض المتغيرات المعرفية (الأسلوب المعرفى ــ الاستقلال ــ الاعتماد على المجال الادراكى والابتكار) وغير المعرفية (قائمة الشخصية ــ البروفيل الشخصى ــ المسئولية الاجتماعية) تنبأت بالتحصيل الدراسى لتخصصات الإعلام التربوى ــ التربية الموسيقية ــ التربية الفنية ــ تكنولوجيا التعلم ــ الاقتصاد المنزلى بكلية التربية النوعية ، أو التحصيل

بصفة عامة وبذلك يمكن استخدام هذه المتغيرات إلى جانب الوسائل الأخرى عند اختيار الطلاب الراغبين فى الدراسة بأقسام الكلية.

وكشف مونتجومرى وآخرون (Montgomery et al, 1999) فى دراستهم أهمية تنظيم طريقة إثارة الإبداع باستخدام نوعين من المتغيرات : متغيرات الشخص الداخلية ، ومتغيرات العملية الإبداعية مثل مهارات التفكير وعمليات التعلم النوعية ، وخصائص الفرد التى تستجيب للتنمية .

كما يشير يسرى عطية (٢٠٠١) إلى عدد من الأسس العامة لبناء أسلوب إبداعى، وتصميم عدد من المهام التى يمكن تناولها في عملية التدريس للطلاب مما تدعم القدرات الإبداعية وتنميتها ، واعتمد فى ذلك على محورين : الأول : البرامج التدريسية التى تستهدف تنمية القدرات الابداعية ، والثانى : النماذج التدريسية التى تستهدف أيضاً تنمية القدرات الابداعية .

وتوصلت دراسة باتريك ولانا (Patrick & Lana, 2001) عن وجود علاقة موجبة بنسبة ١% بين نجاح الطلاب اجتماعياً وتحصيلهم الأكاديمى فى الرياضيات لدى عينة من ٣٠ طالب وطالبة من طلاب الجامعة .

ويؤكد كلا من زاكي وستيفانى وآخرون (Zakie & Stpganie et al, 2002) أن برامج التحصيل الأكاديمى تساعد الأطفال والمراهقين على تنمية مهاراتهم وقدراتهم فى التحصيل المعرفي والتوافق الاجتماعى والتعلم والاكتفاء الذاتى ، وأن تعامل الطلاب مع محتوى البرامج لمدة طويلة أفضل من تعاملهم مع البرامج لفترة قصيرة مما انعكس ذلك على تحسن مخرجات الناتج والأداء المعرفى لديهم .

وفى دراسة احسان الحلبى (٢٠٠٣) عن مدى فاعلية اطلاع الطالب المعلم على بطاقة التقويم فى التربية العملية ، أسفرت عن استفادة الطلاب من التفاعل مع التلاميذ داخل الفصل وفى التدريس فى جميع مراحله .

أما دراسة ابراهيم شعير (٢٠٠٣) التى استخدمت بصورة إيجابية استراتيجية الإثراء الوسيلى Instrumental Enrichment للأخذ بيد التلاميذ الذين يتصفون بضعف فى الأداء الوظيفى المعرفى ، وتعديل البنية المعرفية لديهم من خلال ما

يقدم إليهم من تدريبات وأنشطة مما أسفر عن تنمية بعض عمليات التعلم والتحصيل الدراسى لديهم .

وتوصى دراسة مجدى حبيب (٢٠٠٣) بضرورة إتاحة بيئة ابتكاريه من خلال أساليب مثل (الميل نحو التعدد والتغيير ــ الدراما الابتكاريه ــ التوليد الذات للأفكار ــ سيكو دراما ــ السوسيودراما) كى يمكنها من تقييم الابتكار وذلك من خلال نظم تنمى العمليات الإبداعية مثل : الإبداع بالتصميم ، حل المشكلات الابتكارية ، تقديم الصور البلاغية ، وحل المشكلات المستقبلية .

ونستخلص من العرض السابق للدراسات السابقة أنه يمكن بالممارسة والخبرة والتدريب تنمية الاستعداد والتنبؤ بالتحصيل ، ولما كانت مهنة التدريس فى مجال التربية الفنية من المهن الهامة التى تتطلب وجود درجة من الاستعداد الإبداعى لدى طلاب شعبة التربية الفنية حتى يمكن التنبؤ بالأداء المعرفى الأكاديمى ، والدراسة الحالية تهدف لذلك ، فكانت فروض الدراسة على النحو التالى :

١- يوجد ارتباط دال بين درجات الطلاب على اختبار الاستعداد الإبداعى ومستوى أدائهم المعرفى الأكاديمى فى سنوات الدراسة الأربع .

٢- لا تختلف الفروق بين متوسطات درجات كل من البنين والبنات فى الأداء المعرفى الأكاديمى على مدار سنوات الدراسة الأربع .

٣- يمكن التنبؤ بالأداء المعرفى الأكاديمى للطلاب فى تخصص التربية الفنية من خلال أدائهم على اختبار الاستعداد الإبداعى المطبق .

إجراءات الدراسة :

أولاً : العينة :

تعامل الباحث فى بداية الدراسة مع عينة من طلاب الثانوية العامة عام ١٩٩٤ ، ١٩٩٥ بلغ عددهم ٦٤٥ طالباً وطالبة ، تم تطبيق اختبار الاستعداد الإبداعى (اختبار القدرات) عليهم بهدف الالتحاق بشعبة التربية الفنية بكلية التربية النوعية بميت غمر . وبعد تصحيح الاختبار وظهور نتيجة القبول بالكلية ، تتبع الباحث الطلاب على مدار الأربع سنوات وباستبعاد الطلاب الذين تم تحويلهم إلى كليات

أخرى فى السنة الأولى والسنة الثانية ، وتخلف البعض الآخر ، أصبح عدد أفراد العينة فى نتيجة الفرقة الرابعة ٩٦ طالباً وطالبة من الذين طبق عليهم اختبار الاستعداد الإبداعى (اختبار القدرات) قبل تقدمهم إلى مكتب التنسيق ، وقد تراوحت أعمار أفراد العينة فى نهاية الدراسة ما بين ٢٠ ، ٢٢ عاماً بمتوسط ٢٠,٩٥ عاماً وانحراف معيارى ٠,٧٨ .

ثانياً : أداة الدراسة :

اختبار الاستعداد الإبداعى (اختبار القدرات) : ويهدف هذا الإختبار إلى التعرف على مدى الاستعداد الإبداعى للفرد عند التحاقه بشعبة التربية الفنية .

ويتكون هذا الاختبار من سؤالين مفتوحين لكل طالب أحدهما موضوع تعبيرى عن : السياحة ــ شم النسيم ــ المولد النبوى ..... .

والآخر موضوع زخرفى محدد بمساحة مثل : كارت إعلان عن السياحة فى مصر ــ أو نشاط رياضى ــ أو تنظيم الأسرة ــ أو شعار أو رمز لهيئة أو مؤسسة.

ويقوم الطالب بالتعبير بحريته واستعداده الفنى عن الموضوعين :

فيظهر الطالب فى الموضوع الأول مدى إمكاناته فى الرسم والتصميم والتصوير والحركة الفنية والتعامل مع الفراغات والمسافات . وفى الموضوع الثانى يتضح مدى إمكانات الطالب فى التصميم والمنظور الهندسى ، والزخرفة ، وتناغم الألوان، بالإضافة إلى كيفية تعامل الطالب فى الموضوعين مع المساحات وتنوع الأفكار والإضافات والتفصيلات الفنية المختلفة .

ويتم تقييم الموضوعان من خلال لجنة من المحكمين والخبراء فى مجال الفن وعددهم ثلاثة لتحديد مستوى كل طالب . وهذا التقييم يكون بلائق ، وغير لائق، وقد طلب الباحث من اللجنة تحديد مستوى كل طالب من اللائقين ، فتم تصنيفهم إلى ثلاث مستويات ، مستوى مرتفع بحصوله على درجة أكثر من ٧٥% (جيد جداً) ومستوى متوسط بحصوله على درجة بين ٦٥% إلى أقل من ٧٥% (جيد//)،

ومستوى أقل من المتوسط بحصوله على درجة بين ٥٠% إلى أقل من ٦٥% (مقبول) .

ثبات الاختبار :

تم حساب معامل ثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ على عينة مقدارها ٦٠ طالباً وطالبة وكان مقداره ٠,٨٢١ وهو دال عند مستوى ٠,٠١ .

صدق الاختبار :

تم إيجاد صدق الاختبار بعدة طرق هى :

١ـ صدق المحكمين :

وذلك بعرض الاختبار على مجموعة من الخبراء(*) فى المجال الفنى للحكم على مدى تمثيل عناصر الاختبار لمحتوى الاستعداد الإبداعى لدى الطلاب المتقدمين للالتحاق بشعبة التربية الفنية ، للحكم على درجة الاستعداد الإبداعى عند هؤلاء الطلاب .

٢ـ صدق المحك :

تم ذلك بحساب معاملات الارتباط بين درجات اختبار الاستعداد الإبداعى والتحصيل الدراسى ، وذلك بتطبيق الاختبار على (٦٤) طالباً وطالبة من الطلاب اللاتقين بالفرقة الأولى كما يوضحه الجدول التالى :

جدول (١) معاملات ارتباط درجات الطلاب على كل من اختبار الاستعداد الإبداعى ودرجاتهم فى التحصيل الأكاديمى

التحصيل / أداء الدراسة	تحصيل عملى للمواد الفنية الفرقة الأولى	تحصيل نظرى للمواد الفنية الفرقة الأولى	مجموع الفرقة الأولى
اختبار الاستعداد الإبداعى	٠,٧٧ **	٠,٤٦ **	٠,٦٩ **

** دال عند مستوى ٠,٠٠١

(*) أنظر ملاحق الدراسة (ملحق (١)).

ويتضح من جدول (١) دلالة ارتباط معاملات ارتباط متوسطات درجات الطلاب على اختبار الاستعداد الإبداعى بمتوسطات درجاتهم فى التحصيل الدراسى للمواد الدراسية العملية بالفرقة الأولى تربية فنية ، والتحصيل الدراسى للمواد الدراسية النظرية والمجموع الكلى للفرقة الأولى ارتباطاً عالياً دالاً عند مستوى (٠,٠٠١) مما يدعم صدق الاختبار .

النتائج ومناقشتها:

أولاً : النتائج على المستوى الوصفى :

فيما يلى جدول لبيان المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات متغيرات الدراسة.

جدول (٢) المتوسطات والانحرافات المعيارية لمتوسطات درجات أفراد العينة على متغيرات الدراسة الستة عشر ن = ٩٦

المتغير	متوسط الدرجات	الانحراف المعيارى
اختبار القدرات	٦٧,٣٤٨	٤,٤٠٥
عملى الفرقة الأولى	٣٨٨,٣٤٧	٣١,٤٠٨
نظرى الفرقة الأولى	٢١٨,٦٠٠	١٣,٣٦٠
مجموع كلى الفرقة الأولى	٦٠٦,٩٤٧	٣٩,٨٢٨
عملى الفرقة الثانية	٤٧٧,٤٠٦	٣٥,٥٤٠
نظرى الفرقة الثانية	٢٢٦,٨٤٣	١٦,٦٢٢
مجموع كلى الفرقة الثانية	٧٠٤,٢٥٠	٤٢,٢٥٩
عملى الفرقة الثالثة	٤٢١,٤٨٩	٢٦,٤٠٢
نظرى الفرقة الثالثة	٢٦٢,٢١٠	١٧,٢٠٠
مجموع كلى الفرقة الثالثة	٦٨٤,٠٠٥	٣٥,٥٢٩
عملى الفرقة الرابعة	٤٩٢,٣٣٠	٣٦,١٠٨
نظرى الفرقة الرابعة	٢٢٩,٠٩٩	١٧,٢٢٣
مجموع كلى الفرقة الرابعة	٧٢١,٤٣٢	٤٥,٨٩٤
عملى تراكمى	١٧٨٠,٣٤٧	١١٤,٦٥٧
نظرى تراكمى	٩٣٨,٤٥٢	٥٣,٣٢٠
مجموع كلى تراكمى	٢٧١٩,٩٠٩	١٤٦,٥٥٧

•• لبيان قائمة المواد العملية ، المواد النظرية مرفق صورة من لائحة التربية الفنية فى ملاحق الدراسة ص ملحق رقم (٢) .

ثانياً : نتائج الدراسة على المستوى الاستدلالي :

الفرض الأول :

- يوجد ارتباط دال بين درجات الطلاب على اختبار الاستعداد الإبداعي ومستوى أدائهم المعرفي الأكاديمي في سنوات الدراسة الأربعة .

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين درجات الطلاب على اختبار الاستعداد الإبداعي ودرجاتهم في أدائهم المعرفي الأكاديمي في السنوات الدراسية الأربع ، كما يتضح من الجدول التالي :

جدول (٣) مصفوفة معاملات ارتباط بين درجات أفراد العينة على اختبار الاستعداد الإبداعي ودرجاتهم التحصيلية فى الأداء المعرفي الأكاديمي في المواد العملية والمواد النظرية لكل سنة من سنوات دراستهم الأربعة ودرجاتهم التحصيلية التراكمية للسنوات الأربع في كل من المواد العملية والمواد النظرية والمجموع الكلي لكلاهما.

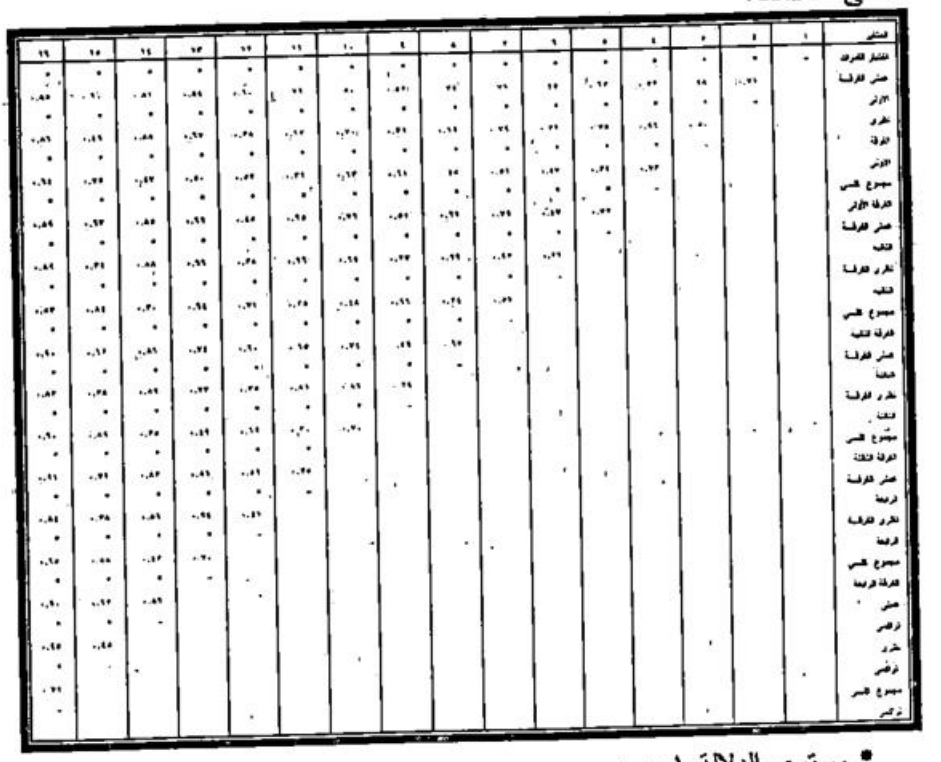

* مستوى الدلالة ٠,٠٠١

يتضح من جدول (٣) ارتفاع قيم معاملات الارتباط بين درجات الطلاب على اختبار الاستعداد الإبداعى وكل من درجاتهم فى أدائهم المعرفى للمواد العملية والمواد النظرية والمجاميع التراكمية .

ففى السنة الدراسية الأولى : كانت هناك علاقة إيجابية بين درجات الطلاب أفراد العينة على اختبار الاستعداد الإبداعى والأداء المعرفى الأكاديمى العملى والأداء المعرفى الأكاديمى النظرى للسنة الأولى .

ومن الواضح أن أداء الطلاب أفراد العينة فى المواد العملية كالرسم والنسجيات، والمواد النظرية كتاريخ التربية الفنية وتاريخ وتذوق الفن وتطور فنون الأطفال وتاريخ وتذوق فنون وموسيقى ارتبط ارتباطاً دالاً موجباً بدرجات اختبار الاستعداد الإبداعى وكانت معاملات الارتباط هى : ٠,٧١ ، ٠,٤٨ ، ٠,٧٢ .

أما السنة الدراسية الثانية : فكانت العلاقة أيضاً إيجابية بين درجات الطلاب أفراد العينة على اختبار الاستعداد الإبداعى والأداء المعرفى الأكاديمى العملى والأداء المعرفى الأكاديمى النظرى للسنة الدراسية الثانية ، ومن الواضح أن أداء الطلاب أفراد العينة فى المواد العملية كالتصوير والتصميم والنحت والأشغال الفنية وأشغال الخشب والطباعة والخزف ، والمواد النظرية كتطور فنون الأطفال وتاريخ وتذوق فنى ارتبط ارتباطاً دالاً موجباً بدرجات اختبار الاستعداد الإبداعى وكانت معاملات الارتباط هى كالتالى : ٠,٦٣ ، ٠,٤٥ ، ٠,٧٧ .

أما السنة الدراسية الثالثة : فكانت العلاقة أيضاً إيجابية بين درجات الطلاب أفراد العينة على اختبار الاستعداد الإبداعى والأداء المعرفى الأكاديمى العملى والأداء المعرفى الأكاديمى النظرى للسنة الدراسية الثالثة ، ومن الواضح أن أداء الطلاب أفراد العينة فى المواد العملية كالتصوير والتصميم والنحت الزخرفى والنسجيات وأشغال المعادن والأشغال الفنية ، والمواد النظرية كتاريخ وتذوق فنى تكنولوجيا وأساسيات كمبيوتر ارتبط ارتباطاً دالاً موجباً بدرجات اختبار الاستعداد الإبداعى وكانت معاملات الارتباط هى كالتالى : ٠,٧٤ ، ٠,٥٢ ، ٠,٨٠ .

أما السنة الدراسية الرابعة : فكانت العلاقة أيضاً إيجابية بين درجات الطلاب أفراد العينة على اختبار الاستعداد الإبداعى والأداء المعرفى الأكاديمى العملى والأداء المعرفى الأكاديمى النظرى للسنة الدراسية الرابعة ، ومن الواضح أن أداء الطلاب أفراد العينة فى المواد العملية كالتصوير والتصميم والنحت والطباعة وأشغال الخشب والخزف والأشغال الفنية ، والمواد النظرية كتاريخ وتذوق فنى وسيكولوجية الفن واستخدام الكمبيوتر فى الفن ارتبط ارتباطاً دالاً موجباً بدرجات اختبار الاستعداد الإبداعى وكانت معاملات الارتباط هى كالتالى : ٠,٧٩ ، ٠,٦٠ ، ٠,٨٤ .

وعند دمج السنوات الدراسية الأربع فى مجاميع تراكمية أصبحت جميع الارتباطات إيجابية ودالة للمواد العملية والمواد النظرية ومجموع الإثنان معاً وهى كالتال : ٠,٨١ ، ٠,٦٠ ، ٠,٨٥ .

ويتضح أن الاستعداد الإبداعى والأداء المعرفى الأكاديمى سلوك متطابق فهذا يفسر لنا حقيقة تلك العلاقة الإيجابية .

الفرض الثانى :

- لا تختلف الفروق بين متوسطات درجات كل من البنين والبنات فى الأداء المعرفى الأكاديمى على مدار سنوات الدراسة الأربعة .

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب قيمة (ت) بين متوسطات درجات كل من البنين والبنات على مجموع درجات الأداء المعرفى الأكاديمى لكل من المواد العملية والنظرية لكل سنة من سنوات الدراسة الأربعة ، كما يتضح من الجدول التالى :

جدول (٤) قيمة (ت) لفروق متوسطات درجات كل من البنين والبنات على مجموع درجات الأداء المعرفى الأكاديمى لكل من المواد العملية والنظرية لكل سنة من سنوات الدراسة الأربعة ، والمجموع التراكمى لكل من المواد العملية والنظرية والتراكمى الكلى

المتغير	بنين			بنات			قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	ن	م	ع	ن	م	ع		
عملى الفرقة الأولى	٥٣	٣٨٨,٦٣	٢٤,٩٨	٤٣	٣٨٨,٠٠	٣٨,٧٨	٠,٠٩٨	٠,٩٢٣
نظرى الفرقة الأولى	٥٣	٢١٩,٦٨	١٢,٠٥	٤٣	٢١٧,٢٩	١٤,٨٣	٠,٨٦٧	٠,٣٨٨
مجموع كلى الفرقة الأولى	٥٣	٦٠٨,٣١	٣٠,٥٥	٤٣	٦٠٥,٢٩	٤٩,١١	٠,٣٦٧	٠,٧١٤
عملى الفرقة الثانية	٥٣	٤٧٦,٣٩	٣٢,٠٦	٤٣	٤٧٨,٦٥	٣٩,٧٦	-٠,٣٠٨	٠,٧٥٩
نظرى الفرقة الثانية	٥٣	٢٣٠,٢٥	١٧,٠٢	٤٣	٢٢٢,٦٥	١٥,٢٩	٢,٢٧٠	٠,٠٢٥
مجموع كلى الفرقة الثانية	٥٣	٧٠٦,٦٥	٣٦,٩٤	٤٣	٧٠١,٢٩	٤٨,٣٠	٠,٦١٦	٠,٥٣٩
عملى الفرقة الثالثة	٥٣	٤٢٠,٦٢	١٩,٩٤	٤٣	٤٢٢,٥٥	٣٢,٨٩	-٠,٣٥٦	٠,٧٢٣
نظرى الفرقة الثالثة	٥٣	٢٦٤,٤٥	١٦,٢٦	٤٣	٢٥٩,٦٠	١٨,١٤	١,٣٧٠	٠,١٧٤
مجموع كلى الفرقة الثالثة	٥٣	٦٨٥,٠٧	٢٨,٠٣	٤٣	٦٨٢,٦٥	٤٣,٥٢	٠,٣٢٨	٠,٧٤٣
عملى الفرقة الرابعة	٥٣	٤٨٩,٠٠	٢٦,١٥	٤٣	٤٩٥,٤٦	٤٥,٦٥	-٠,٧٦٤	٠,٤٤٧
نظرى الفرقة الرابعة	٥٣	٢٢٩,٣١	١٦,٥٥	٤٣	٢٢٨,٨٣	١٨,٢٠	٠,١٢٣	٠,٨٩٤
مجموع كلى الفرقة الرابعة	٥٣	٧١٩,١٠	٣٢,٨٧	٤٣	٧٢٤,٣٠	٥٨,٤٠	-٠,٥٥٠	٠,٥٨٤
عملى تراكمى	٥٣	١٧٧٦,٦٧	٥٨,٤٠	٤٣	١٧٨٤,٦٧	١٤٣,٢٨	-٠,٣٣٣	٠,٧٤٠
نظرى تراكمى	٥٣	٩٤٤,٤٨	٥٣,٠٧	٤٣	٩٣٠,٩٨	٥٣,٣٠	١,٢٢٠	٠,٢٢٤
مجموع كلى تراكمى	٥٣	٢٧٢١,٢٥	١١١,٧٥	٤٣	٢٧١٨,٢٥	١٨٢,١٥	٠,٠٥٨	٠,٩٢٢

ويتضح من جدول (٤) عدم وجود دلالة للفروق بين متوسطات درجات الأداء المعرفى الأكاديمى بين كل من البنين والبنات على مدار سنوات الدراسة الأربع ، مما يجعل الباحث يتعامل مع العينة ككل دون فصل بين كل من البنين والبنات حيث لا يعتبر الجنس متغير فى الدراسة .

الفرض الثالث :

- يمكن التنبؤ بالأداء المعرفى الأكاديمى للطلاب فى تخصص التربية الفنية من خلال أدائهم على اختبار الاستعداد الإبداعى المطبق .

للتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام تحليل الانحدار المتعدد لمستوى الأداء المعرفى الأكاديمى فى تخصص التربية الفنية (المواد العملية

التخصصية ، والمواد النظرية على مدار السنوات الأربع) والمجموع الكلى التراكمى من خلال درجات أفراد العينة على اختبار الاستعداد الإبداعى المستخدم فى الدراسة . وقد أسفر ذلك عن النتائج التى يوضحها الجدول التالى :

جدول (٥) تحليل الانحدار المتعدد لدرجات الطلاب فى الأداء المعرفى الأكاديمى فى تخصص التربية الفنية من خلال درجاتهم على اختبار الاستعداد الإبداعى المستخدم فى الدراسة

ن = ٩٤

المتغيرات	قيمة الثابت	معامل الارتباط المتعدد	مربع معامل الارتباط	قيمة B	قيم ف الانحدارية	مستوى الدلالة
مجـ المواد العملية من أولى إلى رابعة	١٢,٢٠	٠,٨٠٥	٠,٦٥	٠,٨٠٥	١٧١,٠٠٤	٠,٠٠١
مجـ المواد النظرية من أولى إلى رابعة	٢١,٠٢	٠,٥٩٩	٠,٣٦	٠,٥٩٩	٥١,٤٣٠	٠,٠٠١
مجـ الكلى التراكمى	١,٧٤	٠,٨٤٧	٠,٧٢	٠,٨٤٧	٢٣٢,٦٥٨	٠,٠٠١

ويتضح من الجدول (٥) ما يلى :

- أية زيادة فى درجات الاستعداد الإبداعى تعمل على زيادة درجات الأداء المعرفى الأكاديمى لمجموع المواد العملية والمواد النظرية والمجموع الكلى التراكمى على مدار السنوات الأربع ، وهذا الإسهام للاستعداد الإبداعى كمتغير مستقل ، يصل إلى (٦٥%) للأداء المعرفى الأكاديمى لمجموع درجات المواد العملية ، (٣٦%) للأداء المعرفى الأكاديمى لمجموع درجات المواد النظرية، ويصل إلى (٧٢%) للأداء المعرفى الأكاديمى لمجموع الدرجات التراكمية الكلية على مدار السنوات الأربع كما يوضحها مربع معامل الارتباط ، كما أن معامل الارتباط المتعدد والذى يعبر عن أقصى ارتباط بين الاستعداد الإبداعى وكل من الأداء المعرفى الأكاديمى للمواد العملية والمواد النظرية والمجموع الكلى التراكمى عبر سنوات الدراسة الأربع وهذا يدل على أن الارتباط بين الاستعداد الإبداعى فى تخصص التربية الفنية وكل من الأداء المعرفى الأكاديمى للمواد العملية والمواد النظرية والمجموع الكلى عالٍ ودال عند مستوى ٠,٠٠١ خاصة الأداء المعرفى الأكاديمى للمواد العملية .

- ويمكن صياغة معادلات التنبؤ للأداء المعرفى الأكاديمى على مدار الأربع سنوات من خلال الاستعداد الإبداعى كالتالى :

- الأداء المعرفى الأكاديمي للمواد العملية = ١٢,٢٠٤ + (٠,٨٠٥) الاستعداد الإبداعى .
- الأداء المعرفى الأكاديمي للمواد النظرية = ٢١,٣٠٠ + (٠,٥٩٩) الاستعداد الإبداعى .
- الأداء المعرفى الأكاديمى للمجموع الكلى التراكمى = ١,٧٤٠+ (٠,٨٤٧) الإستعداد الإبداعى .

وبالنظر إلى هذه النتائج بصفة عامة نلاحظ أن الاستعداد الإبداعى الذى تنبأ بالأداء المعرفى الأكاديمى لطلاب التربية الفنية ، يتفق مع دراسة التمان (Altman, 2000) فى أن النجاح الأكاديمى يرتبط ارتباطاً موجباً بالإبداع ، كما يمكن التنبؤ بالنجاح الأكاديمى فى مجال التربية الفنية من خلال عملية الإبداع، وفى دراسة فلوس (Fallous, 1987) ، وستيرنبرج (Sternberg, 1985) اللتان أكدتا على أن العملية الإبداعية تؤدى إلى التقدم الأكاديمى ، وأن القدرات الإبداعية يجب التنبؤ بها لتكون مفهومة ومعروفة لدينا لأنها تساعد على النجاح الأكاديمى .

وأن النجاح الأكاديمى فى مجال التربية الفنية يرتبط ببعض المتغيرات الخاصة بالإبداع مثل الأصالة (Sinha, 1970) ، المرونة (Dutxow & Houslon, 1981) كما توجه إلى الإنجاز العالى (Market. 1982) ، (نور محمد جلال ، ١٩٨٠) ، وفى دراسة بيتر (Peter, 1990) التى أكدت على أن الاستعداد الإبداعى يمكن أن يتحسن من خلال التخيل الموسيقى ونموذج العملية الإبداعية وذلك باستخدام الوسائل التكنولوجية والقراءة المفتوحة.

ونستنتج مما سبق أن الاستعداد الإبداعى لدى طلاب التربية الفنية يعتبر مؤشراً جيداً للزيادة فى أدائهم المعرفى الأكاديمى فى تخصص التربية الفنية وهذا يحقق الفرض الثالث فى أنه يمكن التنبؤ بالأداء المعرفى الأكاديمى من خلال الاستعداد الإبداعى .

المراجـــع

١- ابراهيم شعير (٢٠٠٣) : فعالية استخدام استراتيجية الإثراء الموسيقى فى تنمية بعض عمليات التعلم والتحصيل الدراسى لدى التلاميذ المتأخرين دراسياً فى مادة العلوم . **المؤتمر العلمى السنوى** . كلية التربية . جامعة المنصورة .

٢- احسان الحلبى (٢٠٠٣) : أثر اطلاع الطالب المعلم على بطاقة التقويم فى التربية العملية. **المؤتمر العلمى السنوى** . كلية التربية . جامعة المنصورة . مارس.

٣- آمال صادق (١٩٩١) : تنمية الإبداع فى الفنون عند تلاميذ مرحلة التعليم الأساسى **(الإبداع والتعلم العام)** . القاهرة : المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية .

٤- ـــــــ ، إكرام مطر (١٩٧٦) : القيمة التنبؤية لإختبارات القبول للتعليم الموسيقى فى مصر . **المجلة الاجتماعية القومية** . المجلد ١٣ العدد ٣ . سبتمبر .

٥- بثينة فاضل ، ورياض زكريا (١٩٩٢) : بعض سمات الشخصية اللازمة لنجاح طلاب كلية التربية الرياضية فى مهنة التدريس . **مجلة كلية التربية** . جامعة طنطا . العدد السادس عشر . يونيو .

٦- حسنى الجبالى (١٩٩٧): **الفروق الفردية فى القدرات العقلية** . القاهرة . الأنجلو المصرية .

٧- زكريا الشربينى ، ويسرية صادق (٢٠٠٢): **الموهبة ، التفوق العقلى** . الإبداع . القاهرة . دار الفكر العربى .

٨- سليمان الخضرى (١٩٨٢): **الفروق الفردية فى الذكاء (ط٢)** . القاهرة . دار الثقافة للطباعة والنشر .

٩- سناء محمد نصر (٢٠٠١): **سيكولوجيّة الإبداع** (تعريفه وتنميته وقياسه) . القاهرة . دار الفكر العربى .

١٠- سيد عثمان (١٩٩٥): **الإبداع الرهطى** . مجلة مستقبل التربية العربية . المجلد الأول . العدد الأول . القاهرة.

١١- شاكر عبدالحميد (١٩٨٧): **العملية الإبداعية فى فن التصوير** . الكويت . سلسلة عالم المعرفة .

١٢- شحاتة محروس (١٩٨٥): التنبؤ بنجاح طلاب كلية التربية الموسيقية فى اتجاههم نحو التربية وميولهم نحو دراسة الموسيقى . **رسالة ماجستير غير منشورة** . كلية التربية . جامعة حلوان .

١٣- عبدالحليم محمود (١٩٧١): **الإبداع والشخصية ، دراسة سيكولوجية** . القاهرة . دار المعارف .

١٤- عبدالسلام عبدالغفار (١٩٧٧): **التفوق العقلى والابتكار** . القاهرة . دار النهضة العربية .

١٥- عبلة حنفى (١٩٩٠): مزيد من الحاجة نحو توضيح سيكولوجية الفن ، **مجلة علم النفس العدد ١٤** . القاهرة . الهيئة المصرية العامة للكتاب .

١٦- على ماهر خطاب (٢٠٠٠): **علم النفس الفارق** (ط٢) . الجيزة . مطبعة العمرانية .

١٧- فتحى الزيات (١٩٩٨) : **الأسس البيولوجية والنفسية للنشاط العقلى المعرفى** . القاهرة: دار النشر للجامعات .

١٨- ـــــــــ (٢٠٠٠) : **النواتج المعرفية لطلاب الجامعة بين ضعف المدخلات وسوء التمثيل المعرفى للمعلومات . المؤتمر العلمى الرابع لكلية التربية** . جامعة البحرين : مارس .

١٩- فؤاد أبو حطب (١٩٩٦): **القدرات العقلية** (ط٥) . القاهرة . الأنجلو المصرية.

٢٠- فوزى عزت (١٩٩٨): البنية العاملية لاختبار الاستعداد للقبول بكليات التربية. **المجلة النفسية للدراسات النفسية** . العدد التاسع عشر . المجلد الثامن . مايو. القاهرة .

٢١- مجدى حبيب (٢٠٠٣): **اتجاهات حديثة فى تعليم التفكير** . القاهرة . دار الفكر العربى.

٢٢- محمد سعد محمد (١٩٩٤): بناء مقاييس خاصة بتقدير بعض متغيرات الشخصية المرتبطة بنجاح معلمى التربية الخاصة . **رسالة ماجستير غير منشورة** . كلية التربية جامعة الأزهر .

٢٣- محمد عبدالسلام أحمد (١٩٦٠): **القياس النفسى والتربوى** . القاهرة . النهضة المصرية .

٢٤- محمود البسيونى (١٩٨٤): **الفن والتربية** . القاهرة . دار المعارف .

٢٥- ـــــــــ (١٩٨٩): **مبادئ التربية الفنية** . القاهرة . دار المعارف .

٢٦- نادية الحسينى (١٩٩٨): دراسة تنبؤية للعلاقة بين التحصيل الدراسى وبعض المتغيرات المعرفية وغير المعرفية فى التخصصات المختلفة بكلية التربية النوعية بالقاهرة . **المجلة النفسية للدراسات النفسية.** العدد (١٩) . المجلد (٨) ، مايو . القاهرة .

٢٧- نادية رشدى (١٩٧٩): سمات الشخصية المسهمة فى نجاح معلمة الاقتصاد المنزلى . رسالة ماجستير غير منشورة . كلية التربية . جامعة حلوان .

٢٨- ـــــــــ (١٩٨٥): اختبار طالبات قسم الاقتصاد المنزلى كلية التربية النوعية . **الجمعية المصرية للدراسات النفسية** . بحوث المؤتمر السابع لعلم النفس فى مصر . القاهرة . الأنجلو المصرية .

٢٩- نور محمد جلال (١٩٨٥): سمات الشخصية المميزة لطلاب السنة النهائية بكلية التربية الفنية . **رسالة ماجستير غير منشورة** . كلية التربية. جامعة حلوان.

٣٠- يسرى عطية محمد (٢٠٠١): فعالية برنامج مقترح فى أسس التصميم لتنمية القدرات الفنية لدى طلاب كلية التربية . رسالة ماجستير غير منشورة . كلية التربية . جامعة المنصورة .

31- Alexander, S. (1992): Trolls taks giant step from folklore to toy boxes. **The Wall Street Journal** B2, P. 1. March 27.

32- Ceci, S. J. (1990): **On intelligence. More or Less: Abio-ecological treatise on intellectual development.** Englewood Cliffs. NJ: Prentice Hall.

33- David, L.F. (1993): Teaching and testing to develop fluid abilities. **Educational Researcher,** V. 22. P. 12-23 Oct.

34- David. W.J. & Roger J. (1995): **"Reducing school violence through conflict resolution"** ASCD. ALX. VA. PP. 60-67.

35- Dutrow. A.M. & Houston, C.A. (1981): An analysis of the relationships of academic success and selected achievement, attitude tests. **Paper presented at the annual meeting of the Southeaster Association for Community College Research,** orland. FL.

36- Fallows, J. (1987): **Grudging heirs.** The Atlantic Monthly. 259. 3. 16-24.

37- Hajat at. M. & Vogel. W. H. & Zeleznik. C. B. (1988): Effects of academic and psychological performance in medical School on coefficients of determination. **Psychological Reports,** Oct, Vol. 63 (2).

38- Helen, D. F. (1978): Flexible use of the imaginal coding system and creative aptitude. **Paper presented at the Annual Meeting of th American psychological Association,** (86th, Toronto, Canada August.

39- Hoyer, W. (1987): Acquisition of Knowledge and the decentralization of gin adult intellectual development. In C. Scholar & K. W. Schaie (Eds)

cognition functioning and social structure over the life course (PP. 120-141) Norwood, NJ.

40- Lawson, A. E. (1993): At **what levels of education is the teaching of thinking effective.** Theory into Practice, V. 32. N. 3. P. 170-178.

41- Market, R. J. (1982): **The relationship between first year medical School grades and academic, personality, and attitude measures.** Wright state university School of medicine, Class of 1984 (Program Evolution studies, Report no. 5) Dayton, OH: Wright state University.

42- Montgomery, D. & lavation, R. & Bull, K. & Kimball, S. & Griffin. J. (1990): **Developing a multigeneration crea tivity Webster for the American council of rural special education** (ACRES) (19TH Albuquerque New Mexico. Mardh 25-27.

43- Neral, S. M. (1989): Determining whether a predictive relationship exists between noncognitive characteristics and academic achievement levels of freshman medical students. **Dissertation Abstracts international.** Vol. 50, N, 4. October.

44- Patrick, K. & Lana, P. (2001): **The Relationship** between social promotion in the middle School and academic achievement in a high School math class. **Paper presented at the annual meeting of the mid-south educational research association** (30th Little Rock, AR. November 14-17.

45- Peter. R.W. (1990): Creativity as creative thinking. **Music Educators Journal.** V. 76. N. q. P.22-28 May.

46- Sinha. D. (1970): Academic **achievers and non-achievers: Analysis of some factors associated with success and falure in university education Allahabad.** India: United Publishers.

47- Sternberg, R. J. (1986): Cognition and instruction why the marriage sometimes ends in divorce in R. F. Dillon

& R. J. sternberg (Eds). Cognition and instruction Orlando, FL.: Academic.

48- Stone, M.K. (1976): The Role of cognitive style in Teaching and Learning. **Journal of Teacher Education,** Vol. Xx vll. No. 4.

49- Stricker. L. J. & others (1993): Sex differences in predications of college grades from scholastic test scores. **Journal of Educational psychology**, V. 85. N4. P. 710-718. Des.

50- Zakia, R. & Stephanie, C. & Elizabeth. H. & Kristin, M. (2002): Academic Achievement programs and Youth Development: A synthesis. Http: //www.childrends.org/pdf/Mentorin synthesis Final2.6.02Jun Pdf.

THE PREDICTIVE VALUE OF THE CREATIVE APTITUDE AND ITS RELATION WITH THE ACADEMIC KNOWLEDGEABLE PERFORMANCE LEVEL FOR THE STUDENTS OF ARTISTIC EDUCATION

Dr.: Ahmed ElBahy Elsayed
Professor assistant at the faculty of Specific Education. Mansoura University

Summary:

The academic knowledgeable performance is considered one of the most important results of the educational formula with its different types and stages, and one of the educational indictors and measurements through which the success and efficiency of the educational system are judged. The academic and knowledgeable performance also occupies a prominent place in the fields of interest of educational experts, teachers and parents.

So this study focuses on the attempt of recognizing the predictive value of the creative aptitude that helps students to excel and increase their skills and this is reflected on the academic knowledgeable performance for the students of artistic education at the faculty of specific education.

The study hypothesis:

1- There is a significant connection between the students' marks about creative aptitude and their academic knowledgeable performance level during the four years of study.
2- There is no difference between the grades of girls and boys in the academic knowledgeable performance during the four years of study.
3- Artistic education students' academic knowledgeable performance can be predicted through their performance in the applied creative aptitude.

Results of the study.

- **The first hypothesis.**

There is appositive relationship between the students' marks included in the sample in the creative aptitude test and applied and theoretical academic performance.

- **The second hypothesis.**

There is no difference between the marks of academic knowledgeable performance among girls and boys during the four years of study.

- **The third hypothesis.**

Academic knowledgeable performance can be predicted through the creative aptitude. Hence, the students of artistic education's creative aptitude are considered a good indicator of the increase of their academic knowledgeable performance.